

تمهيد :

تتنوع الجهات المتخصصة على المستوى الدولي لتظهر لدينا جهة خاصة وأساسية على الصعيد التجاري كان لها ولا يزال دورا مهما وأساسيا في مجالات التجارة الدولية المختلفة وهذه هي لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولية ولكن يشار إليها اختصارا بالأونسيترال

United Nations Commission on International Trade Law

وهي هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة مسؤولة عن المساعدة في تسهيل التجارة والاستثمار الدوليين.

إن ولاية الأونسيترال الرسمية التي أنشأتها الجمعية العامة للأمم المتحدة هي "تعزيز الموائمة والتوحيد التدريجين للقانون التجاري الدولي" من خلال الاتفاقيات والقوانين النموذجية وغيرها من الصكوك التي تتناول مجالات التجارة الرئيسية، من تسوية المنازعات إلى شراء وبيع البضائع وظهرت هذه اللجنة فعليا في سنة 1966 بموجب القرار 2205 (د-21) المؤرخ 17 كانون الأول/ديسمبر 1966

ولها ولاية عامة تتمثل في تعزيز التنسيق والتوحيد التدريجين لقانون التجارة الدولية. وقد أعدت الأونسيترال منذ انشائها طائفة واسعة من الاتفاقيات، والقوانين النموذجية، والصكوك الأخرى، تتناول القانون الموضوعي الذي يحكم المعاملات التجارية أو الجوانب الأخرى للقانون التجاري التي لها أثر على التجارة الدولية.

وتجتمع الأونسيترال مرة في السنة، وذلك عادة في الصيف، في نيويورك وفي فيينا بالتعاقب ومارست دورا كبيرا ومتعددا في مجال التجارة الدولية بشكل عام و مجال التحكيم التجاري بشكل خاص من خلال اعدادها القانونية تحكيمية كان من أهمها اتفاقية نيويورك الخاصة بالاعتراف وتنفيذ أحكام التحكيم الاجنبية لعام 1958 وكذلك قانون الأونسيترال للتحكيم التجاري الدولي لسنة 1976 المعدل عام 2010 القانون النموذجي للتحكيم التجاري عام 1985 المعدل عام 2006 وتستهل نصوص الأونسيترال وتصوغها وتعتمدها لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي، وهي هيئة مؤلفة من 60 دولة عضوا منتخبة تمثل المجموعات الجغرافية المختلفة. ويشمل المشاركون في عملية الصياغة الدول الأعضاء في اللجنة ودولا أخرى (يشار إليها بعبارة "دول مراقبة")، وكذلك منظمات دولية حكومية مهتمة ومنظمات غير حكومية

كما هو الحال في معظم الهيئات الفرعية التابعة للجمعية العامة، التي تتألف من جميع الدول

الأعضاء في الأمم المتحدة، تقتصر العضوية في الأونسيترال على عدد أقل من الدول، بغية تيسير المداولات. وقد كانت الأونسيترال تتألف أصلاً من 29 دولة؛ ووسّعت عضويتها في عام 1973 إلى 36 دولة؛ ثم في عام 2004 إلى 60 دولة. وتمثّل العضوية المناطق الجغرافية المختلفة والنظم الاقتصادية والقانونية الرئيسية في العالم. وينتخب أعضاء اللجنة لولاية مدتها ست سنوات، وتنتهي فترة ولاية نصف الأعضاء كل ثلاث سنوات.

تراعي الأونسيترال، وفقاً لولايتها (الفقرة 9 من قرار الجمعية العامة 2205 (د-21))، "مصالح جميع الشعوب، وخاصة شعوب البلدان النامية، في انماء التجارة الدولية انماء كبيراً. ويمثّل أعضاء اللجنة المناطق الجغرافية المختلفة، وتنتخبهم الجمعية العامة مع إيلاء الاعتبار الواجب لتأمين التمثيل الكافي للنظم الاقتصادية والقانونية الرئيسية في العالم وللبلدان المتقدّمة النمو والنامية.

ولا تعد الأونسيترال جزءاً من منظمة التجارة العالمية فهي هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة. وأمانة الأونسيترال هي شعبة القانون التجاري الدولي التابعة لمكتب الشؤون القانونية بالأمانة العامة للأمم المتحدة. أما منظمة التجارة العالمية فهي منظمة دولية حكومية مستقلة عن الأمم المتحدة.

والمسائل التي تعالجها منظمة التجارة العالمية والأونسيترال مختلفة. فالمنظمة تتصدى لمسائل السياسات التجارية، مثل تحرير التجارة، أو إلغاء الحواجز التجارية، أو الممارسات التجارية غير العادلة، أو المسائل المشابهة التي تتعلق عادة بالقانون العام، بينما تتصدى الأونسيترال للقوانين المنطبقة على الأطراف الخاصة في المعاملات الدولية. ومن ثم فإن الأونسيترال لا تتصدى للمسائل التي بين الدول، مثل مكافحة الإغراق، أو الرسوم التعويضية، أو حصص الاستيراد وعالجت لجنة الأونسيترال العديد من الموضوعات وصدّرت لها تشريعات نموذجية خاصة ومن بين

الموضوعات

أولاً: التجارة الإلكترونية

ثانياً: الإعسار

ثالثاً: المصالح الضمانية

رابعاً: المعني بتسوية المنازعات بالاتصال الحاسوبي المباشر

خامسا: المدفوعات الدولية

سادسا: النقل الدولي للبضائع

سابعا: التحكيم التجاري الدولي

ثامنا: الوساطة التجارية الدولية

تاسعا: البيع الدولي للبضائع

عاشرا: الاقشراء واطوير البنية التحتية

احد عشر: المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة